النص والخطاب دراسة تحليلية

عامر شاطي عبيد
طالب الدكتوراه في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أبو علي سينا
Iraqassad930@gmail.com
الأستاذ الدكتور سيد مهدي مسبوقي.
عضو الهيأة التدريسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة أبو علي سينا
smm@basu.ac.ir

Text and discourse , an analystical study

Amer Shatii Obaid
PhD student in the college of Arts and Humanities , Abu Ali Sina University
Profe. Dr Syed Mehdi Masbuqi
Faculty member , in the college of Arts and Humanities , Abu Ali Sina University

الخلاصة :

يتناول البحث تجربةَ الشّاعر خليل حاوي البحث سلط الضوء على نقاط وضحت الفروق بين الخطاب والنص على اختلاف ما أورده الباحثون في نظرياتهم أو بحثهم عن تلك المفردتين من حيث التعريف أو الجذر اللغوي لكل مفردة و ما يفهمه المتلقي عند سماعه لها ، لذلك دأب الباحثون على تفصيل كل مفردة ووضع تعريف لغوي واصطلاحي لها وتوضيح وظيفتها ضمن دراسة منهجية ولتكون الصورة مكتملة بذل العلماء جهودا متميزة ولقرون عديدة لهذه الغاية و لازالت المدارس اللغوية مستمرة ، و ما قيل في المعجم اللغوي عن النص والخطاب لا يعدو عن كونه وصفا ، و لكن الدرس اللغوي الحديث تبنى المنهج المنطقي وقرنوا الخطاب بمفهوم النمط و العلامة أما النص فهو وحدة لغوية ومكوناته تعتمد على التعبير و للنص مزايا تتوفر فيه ويعرف بها كالانسجام والقبول والقصدية وغيرها وإن اختلفت اتجاهات إشكالية النص بمكوناته وارتباطه بالنتاج الادبي أو الكتابة والتفريق بين النص والخطاب أحدهما مكتوب والاخر منطوق والحجم المادي لكل منهما و الخطاب ينتجه المتكلم فيتجاوز أبعاد الجملة ووظيفته الايصال أو التواصل بين طرفين يحاول أحدهما التأثير على الآخر بوسائل متعددة ، وأهم النتائج اثبات إن علم النص أصبح مألوفا ومتداولا بين الباحثين وفيه معالجات للدلالة وفق رؤية جديدة ساعدت على استيعاب النص.

الكلمات المفتاحية : النص ، الخطاب ، آراء الباحثين.

Abstract:

The research shed light on points that clarified the differences between the discourse and the text on the difference in what the researchers mentioned in their theories or their search for those two terms in terms of the definition or the linguistic root of each word and what the recipient understands when he hears it. And to clarify its function within a systematic study, and for the picture to be complete, scholars have made distinct efforts for many centuries for this end, and the linguistic schools are still continuing, and what was said in the linguistic lexicon about text and discourse is no more than a description, but the modern linguistic lesson adopted the logical approach and coupled the discourse with the concept of pattern and As for the text, it is a linguistic unit and its components depend on the sign Expression and identification is a communicative system, and there are different theories to differentiate between text, sentence and speech among Westerners. The text has advantages that are available and known by it, such as harmony, acceptance, intentionality, and others, even if the problematic directions of the text with its components and its connection to literary production or writing and the distinction between text and discourse, one written and the other spoken, and the physical size of each From both of them, and the discourse is produced by the speaker, bypassing the dimensions of the sentence, and its function is to communicate or communicate between two parties, one trying to influence the other by multiple means. The most important results are to prove that the science of the text has become familiar and circulated among researchers, and it contains treatments for semantics according to a new vision that helped in understanding the text .

Key words: The text,The discourse ,Researchers'opinions .

١- المقدمة :

أختلف المحدثون كما أختلف المتقدمون في ماهيتي النص والخطاب وهل هما دالان على مدلول واحد وهذا الاختلاف مرده الى الاختلاف في المؤدى فمنهم من تعامل مع اللفظين على حد سواء ومنهم من فرق ومنهم من وسم دراسته بالنص تارة وبالخطاب تارة اخرى غير أنه لم يعرج على ذكر حد للمفهوم المستعمل أو يفرق أثناء الاستعمال وهنا يحاول هذا البحث الوقوف على النص والخطاب من جهتي اللغة والاصطلاح ثم يعرج على النص ويخصص له بحثا يدور الكلام فيه عن تكوين النص من خلاله آراء أهل الاختصاص وان للنص مكونات وماهية في نظر البعض منهم او له معايير ثم آراء اللسانين حول النص والخطاب في محاولة للكشف عن حقيقة كل منهما وطرح ما سوى الحقيقة خارج البحث .

ويعتبر كل مرة النص والخطاب مجالين للمعرفة وذلك للتعدد الدلالي فيهما فالخطاب بنية دلالية وأداة إجرائية لربط مفهوم الموضوع بالمحور الذي يدور حوله النص والمتلقي المثقف له دور في تحديد أن يكون النص أو الخطاب أكثر من موضوع و على هذا فإن مفهوم الموضوع غير دقيق ولا محدد بما فيه الكفاية ولذا يتم الكشف عن بؤرة مركز النص عن طريق إعادة تنظيم محتويات الخطاب بعمليات أساسها الحذف والاختزال من خلال حذف موضوعات ثانوية ودمج أخرى في عموميات المواضيع لا يكفي أن يكون النص مسبوكاً وملتحماً دلالياً ليحكم عليه بالقبول، بل لابد أن يكون المتلقي مدركاً للمقاصد التي أرادها المنتج، لأن غياب تلك المقاصد أو خفاءها على المتلقي سيشكل عاملاً سلبياً على تعاطيه وتفاعله مع النص، وفي هذه الحالة قد يصبح النص معرضاً لعدم القبول وسيكون هذا البحث متضمنا بعض المعايير الخاصة بالنص ثم مفهوم النص والخطاب في مباحث البنيوية والسيمولوجية،

والتعريفات متعددة لأن معايير الباحثين اختلفت في وضع الحد الجامع المانع وهل يخرج النص والخطاب من النظام اللغوي او إن النص يحكمه ذلك النظام واما الخطاب فهو خارج عنه .

٢- أهمية البحث

لم تكن الدراسات السابقة للغة على الرغم من عديد تفريعاتها، وثرائها العلمي ملمة بكافة النواحي العلمية للغة ، فالمعالجات الجديدة ضرورة علمية ملحة .

١- الاطلاع على آراء الباحثين في تفريقهم بين مفهومي النص والخطاب القدماء منهم والمحدثين.

٢- الكشف عن اهتمام الباحثين باللغة مع اختلاف ألسنتهم وقواعد لغاتهم وثقافتهم.

٣- الاطلاع على الدراسات الحديثة وما أفرزته من معالجات للنصوص اللغوية لما أحتله النص من موقع محوري عند الباحثين.

٤- أسئلة البحث

١- ما مفهوم النص والخطاب عند الباحثين .

٢- ما مدى اهتمام الباحثين بالنص قديما وحديثا .

٣- كيف تجددت الوسائل لمعرفة مكنون النص.

٥- - منهج البحث

المنهج التحليلي فيه شرح مفصل للأفكار وتقويمها بما يناسب محتواها والتأمل بآراء الباحثين وتحليلها.

خلفية البحث .

هناك بحوث تمت الى بحثنا هذا بصلة ودرست النص والخطاب.

١- شويحط ، إبراهيم أحمد / خليل ، عبد القادر مرعي (٢٠١٦م)، فض الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مج ٤٣.

٢- مادن ، سهام (٢٠١٣م) ، دراسة العلاقة بين النص والخطاب ، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية ، مجلد ٣، العدد ١، جامعة الجزائر.

٣- ناعوس ، بن يحيى (٢٠١٣)، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص ، أطروحة دكتوراه ، جامعة وهران .

البحث الأول: دراسة حللت نماذج من النصوص ملامسة للواقع لإثبات أن البعد النظري يختلف عن البعد التطبيقي لمصطلحي النص والخطاب .

والبحث الثاني : دراسة للعلاقة بين النص والخطاب ، لتخلص بأن ليس كل خطاب نصا إلا إذا اشتمل على بداية ونهاية ببناء متماسك ومنسجم .

البحث الثالث: اهتمت الدراسة في زرع التقارب المفهوماتي في حقول تحليل الخطاب بين القديم (البلاغة) ، والجديد (لسانيات النص).

أما دراستنا فالمعرفة أسباب التعدد الدلالي في بنية النص والخطاب من خلال الاطلاع على آراء الباحثين .

مدخل .

النص والخطاب في اللغة والاصطلاح :

النص لغة :

يأتي النص من الجذر اللغوي (نصص) ومعناه مثل ما ورد في كتاب العين ،الرفع ، والاظهار ، والانتهاء ، قال الخليل (ت ١٧٥هـ) :« نصصت الحديث الى فلان نصا اي رفعته ... ونص كل شيء منتهاه ...»،(١).

وفي معجم المقاييس لأبن فارس (ت ٣٩٥هـ): « النون والصاد أصل صحيح يدل رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء»،(٢).

وزاد الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، التنصيب في معنى النص كما ذكر أن النص في الحديث من باب المجاز : « ومن المجاز : نص الحديث الى صاحبه ... ونص فلان سيدا نصب »،(٣).

وعلى هذا سارت المعجمات العربية في بيان معنى هذا اللفظ ولم تختلف في أنه الرفع والانتهاء وبلوغ الشيء أقصاه وهو التعيين أو التنصيب .

الخطاب لغة :

من الاصل اللغوي (خطب) معناه في كتاب العين : مراجعة الكلام والخطبة : « مصدر الخطيب ... وجمع الخطيب خطباء »،(٤).

وذكر ابن فارس (ت٣٨٥هـ) ،في هذا الجذر اللغوي أصلين الأول منهما مبتغانا قال: « الخاء والطاء والباء اصلان : احدهما الكلام بين اثنين يقال : خاطبه يخاطبه خطابا ...والخطبة الكلام المخطوب به »،(٥) .

وقد فصل اصحاب المعجمات بين الاصليين الذين لهما هذا الجذر (خطب) الا الزمخشري الذي دمج بينهما دمجا فأدخل التفاصيل في بعضها بعضا وكأن الاصلين تجمعهما دلالة محورية واحدة هي الكلام فمن اراد ان يخطب في الناس فأن ادائه الكلام ومن اراد ان يخطب ، منهم فأداته الكلام ايضا (٦) غير أنه لم يخرج _ في الذي يعنينا من خطب هنا _ عما ذكر الخليل وابن فارس . يبدو أن النص والخطاب قد افترقا في المادة اللغوية واتفقا ومن هنا بدأت قضية الشقاق بينهما وليس هذا بالشيء الغريب لأن اللغة العربية ولاّدة للمعاني ولكن هما اتفقا في ان الاداة فيهما الكلام في معنى الكلام وسياتي الحديث عن هذا الاختلاف .

في الاصطلاح:

في هذا الجانب نفصل ايضا بين النص والخطاب في المعجم والاصطلاح وكلاهما في النقد اللساني الحديث فهو ميدان للعلم لا يكتفي بالقليل من

الكلمات الواصفة كما هو الحال في الاصطلاح عند القدماء او المتأخرين و لنكتف بالقليل من المصادر التي تناولت الكثير .

قيل في التعريفات أن النص هو : « ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى المتكلم و هو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى فاذا قيل : أحسنوا الى فلان الذي يفرح بفرحي ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته وما لا يحتمل الا معنى واحدا وقيل : ما لا يحتمل التأويل»،(٧).

في الجزء الاول من الكلام نجد الاقتراب الكبير بين المعنى المعجمي وما يستعمل له اللفظ أي أن المسألة متعلقة بالظهور والارتفاع و لا مشكل في الذي تقدم غير ان زيادة من الجرجاني قلبت ميزان التقارب ذاك اذ قال ان النص لا يحتمل الا معنى واحدا وزاد في الامر حيرة للقارئ حمله على الذي لا تأويل له فهذا الذي ذكر يقضي على الجميع ان لا يطلقوا على القرآن الكريم وكذا الشعر بأنه نص فهل زلت اقلام الجميع في هذا المجال او انه زاد على كلامه شيئا من الفلسفة ليس هنا محله او أنه عد القرآن الكريم مما لا تأويل له وهو ليس بحمال أوجه .

وعند التهانوي(ت ١١٥٨هـ) ، ذكر للعديد من الآراء مفتشا فيها قال: « هو في عرف الاصوليين يطلق على معان

الاول: كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب والسنة سواء كان ظاهرا او نصا او مفسرا او مجازا عاما او خاصا اعتبارا منهم للغالب لأن عامة ما ورد من صاحب الشرع نصوص...

والمعنى الثاني : عند الاصوليين متفق مع ما ذكرته المعجمات العربية تماما.

والثالث: متفق مع ما ذكره الجرجاني.

والرابع : مما نادى به الغزالي (ت٥٠٥هـ) وذكره على أنه النص الذي لا يتطرق اليه احتمال وهو النص القرآني لأنه لا يتطرق اليه احتمال»،(٨).

ثم ذكر التهانوي رأي الحنفية :« النص ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى في المتكلم »،(٩). وهو نص الجرجاني في جزئه الاول ، وكلامهم هذا مخرج للكثير مما قالت العرب فلا الشعر نص ولا ما ألف نص ولا ما ورد من شيء الينا بنص.

والخطاب عند الفقهاء : « هو الكلام او توجيه الكلام الى الآخر لأفهامه حالا او استقبالا مع كون المتلقي متهيئا للفهم »،(١٠).

ولم يذكر الجرجاني (ت ٨١٦هـ) ، للخطاب تعريفا ولكنه عرف الخطابة بأنها :« قياس مركب من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من امور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ»،(١١).

وهنا لو جاز لنا بعد النظر في ما ذكره آنفا في قياسه وتقييمه ان نضع الخطاب والخطابة في كفة واحدة على الاعتداد بالفرق بينهما لجاز لنا ان نقول ان الخطاب يفترق عن النص عند الجرجاني بانه مما يحتمل التأويل فربما اعتقاده بأن القرآن الكريم دلالته واحدة ولا يشك فيه –وهو كذلك- وكلام المخلوق محط ظنون جعله يفرق بين النص والخطاب بهذا الشكل.

اما التهانوي على عادته اورد الآراء قال :« الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيء لفهمه ,فما كان من حركة او اشارة فهو معزول عن حد الخطاب وما قيل لغير الافهام لا يسمى خطابا وعلى هذا القرآن الكريم خطاب لمن يفهمه فحسب وكذا الشعر وحتى الخطب»،(١٢).

ولا نألف التفريق بين النص والخطاب في كلام الجرجاني والذي قبله او بعده كما لا نألفه عند التهانوي انما كان التفريق بين النص والعبارة وعقد الموازنة انما يكون بينهما والقارئ لمفهومي النص والخطاب في المدونة الاصطلاحية الواصفة لا يستشعر الاتفاق بين الكثير من مدارات الكلام وهذا الذي حصل انما هو نتاج المرجعية العقائدية والعقلية اللتين ربطتا المفهومين

بالدرس الديني المقدس فكان الانطلاق من امكان الخطأ او التأويل ثم من مدى الظهور والوضوح فكل تناوله بما يناسب آليات ميدانه ولغته و ما يريد .

حتى اذا جاء الدرس الغربي الحديث (النقد اللساني) ليختار من اي مكان يأخذ هل من تركة التراث العربي عند القدماء من علماء اللغة العربية او من الدرس الغربي ظهرت دراسات لغوية وبرز علماء هذا المجال وانتشرت ابحاثهم وتأثر فيها العرب وكتبوا مؤلفات وهناك من دعا الى تغير في قواعد اللغة العربية بهدف التجديد واصبحت المفاهيم مشتبكة والدعوات مختلفة وهناك من يذهب الى عدم وجود اي اختلاط في المفاهيم بل كل الجهود تصب في تطوير اللغة .

لأن اللغة كما يحلو للبعض وصفها بأنها كائن حي يتطور مع الزمن ويحدث تغييرات بسبب تطور المجتمع وهناك مشكلة عند الدارسين في الغرب من الطلبة العرب لقد تأثروا بالأفكار الغربية فمنهم من عاد وفي جعبته افكار جديدة يريد تسويقها في المدارس العربية كمنهج جديد فيه تخفيف او خلاص من صعوبة الدرس اللغوي العربي لكونه معقد وفيه اراء متنوعة والتقعيد طال فيها النقاش وانتجت تراثا فيه تعقيد واضح لكن يبقى التراث هو الاساس الذي حفظ اللغة العربية التي تشرفت بان نزل كتاب الله سبحانه بمفرداتها ، وللاطلاع على آراء الباحثين نقف على نقاط.

أولا: آراء بعض الباحثين في الفرق بين النص والخطاب

أما دي سوسير فقد فرق بين النص والخطاب من جهة المنطوق و المكتوب أبان حديثه عن الخطية والتزامنية واعتنى بلومفيلد بالحجم في تفريقه بينهما فالنص عنده جزء من الخطاب وقد أكثر تودروف الحديث عن القرائن المصاحبة اي ما يحيط بالخطاب وقائله جاعلا من المكتوب مجردا ولو بشكل جزئي عن تلك القرائن المصاحبة وأما بنفيست فقد اعتنى بالحجم والقرائن

والزمان للتفريق بين الخطاب والنص غير انه اجاز ان ينقل الكلام عبر الزمان فيبقى خطابا واعتنى هاريس بالحجم فارقا بين الخطاب والنص .

ويمكن القول هل يقاس على الحجم المادي فما كان قصيرا كان جملة او نصا و ما طال كان خطابا اذا سلمنا بهذا فكيف سنتعامل مع المثل الذي لا تخلو لغة منه وهو قصير قصر الجملة لكنه حقق وظيفة ايصالية ربما عجز خطاب طويل عن تحقيقها و هل يمكن الفرق بين المصطلحين يكمن في ايصالية الخطاب وهل النصوص الا موصلة لنا قصد منشئها .

بقي الزمان والقرائن فأما الزمان فموت المؤلف او تناسيه واما القرينة فهل يمكن ان تصل او ان يصل جزء منها عن طريق النقل مع توافر الامانة فيه ولكن هل يمكن الاقتناع بمعظم الذي تقدم ويمكن القول ان الخطاب والنص مختلفان فاذا حضر المتكلم عند السامع حضورا حيا او ذهنيا وادى هذا الحضور الى تفاعل بينهما سلبا او ايجابا كان ذلك خطابا و الا كان نصا فالمعيار ليس فرزا للمتون او المقولات وانما المعيار نابع من المتلقي نفسه وحيويته الذهنية ومدى اتصاله بما يلقى اليه وايمانه به ربما الخطاب الاجتماعي لأنه يجمع المتلقي بمن سبقه الذي ما فتأ يخاطبه ب (أعلم) وهو قد مضى على نصه المكتوب اكثر من الف سنة .

اما بالنسبة للخطاب من وجهة نظر النقد اللساني يبدو ان (البحث في هذا المصطلح ممتد منذ الدراسات اليونانية على يد مجموعة من الفلاسفة الذين وصلت آثارهم الينا و منهم أفلاطون ، وأرسطو ، وكريزيب ، وأريستاريك ، وأبولينيوس ، ودونيس ، وفارون ، الذين اسسوا وصفهم للغة بوصفها اجزاء خطاب)(١٣).

وان كانت تلك الآراء قد (وجه اليها النقد وصار النقد فيها مدار بحث عريض)(١٤) بالنسبة للباحثين على مر القرون لأنها تقريبا اقدم تعريفات

مدونة وجدت ولعل هناك ما هو اقدم ولكن لم يصل الينا اما لأنه لم يدون او ضاع او تلف لتقادم زمانه .

ما يهمنا في هذا المبحث هو استقراء تعريفات الخطاب و ليس هو بالشيء اليسير لكثرة ما قيل فيه ولاختلاف الآراء ولكن يكفي قدر متيقن للإلمام به و لعل الاهم هو رأي اللسانين المحدثين لأنه موضع الدراسة والبحث في هذا العصر لوجود وجهات نظر جديدة او رؤيا للبحث العلمي بآفاق اكثر دقة وتعمقا ويمكن اختصار ذلك بوضع اسئلة والاجابة عنها و هي :

١- هل ثمّة اتصال بين دلالة المعجم و ما قيل عن الخطاب في الدرس الحديث عند الباحثين

٢- هل الخطاب عمل جماعي او مما يمكن ان يكون فرديا بمعنى آخر لابد ان يكون بين شخصين على الاقل .

٣- من اي منظار نظر اللسانيون للخطاب.

ان من يحاول ان يقارب بين الذي قاله المعجميون العرب من جهة و ما قيل و ما يقال في الدرس الحديث بشقيه الادبي واللساني يجد اقوالا كثيرة ونظريات متنوعة ورؤى مختلفة ويمكن القول ان ما قيل في المعجمات العربية لا يعدو الوصف اما الذي قيل من تعريفات في المدارس اللسانية الحديثة مبني على اساس البحث العلمي والمنطقي للغة وخاضع لفحص دقيق بغض النظر فيما أنهم اصابوا كبد الحقيقة او لازالت القضية فيها للبحث متسع .

أما الذي يساوي بين الخطاب والنص لا يطلق على الاول بأنه عمل جماعي يتوافر فيه متكلم يحاول التأثير بوسائل شتى أقلها القرينة الصوتية ومتلق مصغ متفاعل مع المتكلم سلبا أو ايجابا و ربما يكون المتكلم متكلمين و المخاطب كذلك أو أكثر و الذي يفرق بين المصطلحين فأن الخطاب عنده عمل اجتماعي .

ومن الذي تقدم يتضح أكثر اذا ما دخل اللسانيون في حلبة البحث وهنا يقترن في هذا المجال (الخطاب بمفاهيم أخرى كالعلامة والنمط في بداية البحث اللساني في مفردة الخطاب ثم تجاوز اللسانيون هذا عندما اقترح المنهج التداولي فصار لمصطلح الخطاب تصور أكثر أتساعا في عملي الاتصال)(١٥).

ومن الجدير بالذكر الاطلاع على آراء اللسانين و قد توزعت على النحو الآتي :

١- دي سوسير : يرى بعض الباحثين : (ترادف مصطلح الخطاب والكلام عنده)(١٦).

والى هذا القول ذهب الدكتور جميل صليبا عندما ترجم الخطاب بالقول ذاكرا أنه (الكلام أو الرأي أو المعتقد و هو عبارة عن العملية العقلية الموسومة بالتنظيم المنطقي و هو أيضا سلسلة من العمليات العقلية الجزئية و هو تعبير عن الفكر بسلسلة من الألفاظ)(١٧).

٢- بنفنيست : الذي يرى أن الخطاب (قول يفترض متكلما ومخاطبا متلقيا مع رغبة من الاول في التأثير في الثاني و عنده الخطاب وحدة اجتماعية تفوق الجملة لكنه يدخل المنقول من الخطاب – وأن كان في الماضي – الى مضمار الخطاب وهذا ما نقده عليه من جاء بعده فتغييب المتكلم يؤثر في مفهوم الخطاب ويحول المقول الى نص)(١٨) ومن هنا أي بالآنية الزمانية انطلق أهم تفريق بين الخطاب والنص .

٣- هاريس : عنده الخطاب (وحدة لغوية نتاج المتكلم تتجاوز أبعاد الجملة)(١٩) ، و لم تجد أنه وضع اعتبارا لزمان القول فيما ذكر في كلام له كثير .

٤- تودروف : (الذي يقابل بين الوظيفة والخطاب)(٢٠) إنما ذهب لذلك لأنه ينطلق من مفهوم الايصال وظيفة للخطاب .

الدرس اللساني ينظر الى الخطاب من جهات ثلاثة :

الأولى: الترادف بين الملفوظ والكلام وكله داخل في خانة الخطاب .

الثانية: ما كان أكبر من الملفوظ وهنا لا يمكن عدُ الكلمة الواحدة نصا .

الثالثة: الخطاب غير الكلام لأن الكلام لا يتطلب انفعالا او استجابة لكن الخطاب يتطلب ذلك .

وهذه الاتجاهات الثلاث تمثل نقاط افتراق الدرس اللساني أبان معالجته مفهوم الخطاب أما ميشال فوكو فهو الذي دعا الى اخراج مصطلح الخطاب من الدرس اللساني الى المنظور التواصلي الاجتماعي لأن الخطاب عنده (مجموعة من العبارات التي تنسب الى نظام التكوين نفسه فلا يقتصر الخطاب على الجانب اللغوي الأدبي المؤثر ولكن ربما كان خطابا اقتصاديا او ثقافيا او سياسيا)(٢١).

وفي كلامه هذا لا يخرج عن الذي قيل من أن الخطاب تواصل وهو نظام اجتماعي وهو أكبر من الجملة أما مع النص فيرى بارتمان (أن اللغة المستخدمة في الواقع هي الموضوع الفعلي العلامة الفعلية أي اللغوية المنظمة وهذه العلامة في العادة هي النص وبمعنى أدق هي نص بعينه ...ويحدد النص وفق ذلك بأنه أي قطعة ما ذات دلالة وذات وظيفة وبالتالي هي قطعة مثمرة من الكلام)(٢٢).

و قد تعددت تعريفات النصوص فهي في رأي سوينسكي (ابداعات لغوية يستدعيها واقع معين أو وجهة نظر فعلية معينة ويجب أن تدرك في اطار هذه الخاصية على أنها أبنية بعينها)(٢٣).

ثانيا: النص والخطاب من وجهة نظر النقد اللساني :

يبدو أن من الصعب جدا وضع حد للمفهومين مع تراكم كم من التعريفات لهما من لدن اللسانين كما ليس من اليسير جمع ما قيل فيهما

استقصاء و لكن القارئ مهما استطال نظره في مفترق الطريق هذا لا يأوي الى غير اتجاهين :

الاول: يوحد بين النص والخطاب .

والثاني : يفصل بينهما و في الآتي درج لمواقف بعض الدارسين :

من الباحثين في هذا المجال جوليا كرستيفا ، والتي قالت عن النص :« آلة نقل لساني و أنه يعيد توزيع نظام اللغة فيضع الكلام التواصلي أي المعلومات المباشرة في علاقة تشترك فيها ملفوظات سابقة أو متزامنة»،(٢٤).

وعندما لم يكن ثمة اعتبار للزمان فلا اعتبار للمكتوب والملفوظ فمتى ما كان يحقق التواصل سمِّي نصا وإن مجموع الدوال المستعملة في نص معين من حيث كان بناء ويمكن ان نبني بها آلاف النصوص الاخرى معتمدين العلاقات المرنة بين الملفوظات تلك و امكان توزيعها بطرائق منتجة اخرى.

أما بارت فلم يعرف النص فحسب في هذا المجال و انما أسهم اسهاما كبيرا في صياغة علم النص و ذلك بما قدم من نظريات فيه وضعت تحت عنوانين مختلفة منها :« أزمة العلامة، ونظرية النص، والممارسة النصية، والنص والأثر الادبي، معرفا فيها النص من أكثر من منطلق آخذا بنظر الاعتبار ان هذا مصطلح مرن يصب في قوالب شتى كقالب الدراسات الادبية، وكذا اللسانية، والتعليمية، والتقليدية، والذي يعنينا منها ما اتصل بالجانب اللغوي»، (٢٥).

والنص عند بارت نسيج يصنع بتشابك مستمر فهو نسيج من الكلمات المؤلفة بطريقة تفرض للهيكل الخارجي فيها شكلا ثابتا و يرى ان النص كالعلامة اللغوية او الاشارة كلاهما مبني من الدال والمدلول فهو نتاج محول يجمع معارف عدة و يبني على اساس المنقول من الثقافات و المكتسب بصورة مختلفة

اما لوتمان فقد وجد اشياء يعتمد عليها النص في تكوينه اشار اليها قائلا : « ان النص يعتمد على عدة مكونات : التعبير ...., التحديد...., الخاصية

البنيوية ...»،(٢٦) ، وهذا التوجيه وغيره مما تقدم قد أرسوا دعائم النص والخطاب ثبوتا في درس اللسانيات .

و مما يدل على والنص و الخطاب في الدرس اللساني معالجتهما بوصفهما مفردتين مستقلتين في قاموس للمصطلحات اللسانية فناقش أزوالد ديكرو و جان ماري سشايفر النص معالجة تدعوا الباحث الى ان يقف عند مفاضل تلك المعالجة وقفة جادة قالا في ذلك :

« فأننا سنحدد النص هنا بوصفه سلسلة لسانية محكية او مكتوبة وتشكل وحدة تواصلية و لا يهم ان يكون المقصود هو متتالية من الجمل او من جملة وحيدة او من جزء من الجملة و لقد يعني هذا ان مفهوم النص لا يستوي مع مفهوم الجملة على مخطط واحد او مع مفهوم القول او التركيب الى آخره فالبنى النصية و ان كانت قد انجزتها كينونات لسانية الا انها تكون كينونات تواصلية □،(٢٧) فهما قد حددا مفهوم النص عندهما بانه ما كان محكيا او مكتوبا فاخرجا وسيلة واضحة و مفهومة و هي الاكثر ريادة للتفريق بين النص والخطاب .

فلا يعني ان ما كتب كان نصا و ما قيل في اوانه كان خطابا بل ما كتب وما قيل هو نص و هذا على شرط ان يشكل الاخير وحدة تواصلية مفهمة للمتلقي غير مبهمة و لا فرق عندهما بين الطويل والقصير منه فربما كان جزء من الجملة نص و بهذا المفهوم يخرجان التساوي بين النص والجملة من مضمار بحثهما كما اخرجا التساوي بين النص والتركيب و التساوي بين النص والقول.

لأن التركيب ربما يأتي مفرد في معناه والقول المحكي وان كان نصا الا انه يختلف ايضا و مقصد همهما التواصل فما حقق التواصل اللغوي كان نصا ثم ينقلان كلاما يعضدان به رأيهما او ما جاءا به من نظرية حول النص فهو من وجهة نظرهما ليس الا : « بنية مقطعية ملازمة و لكنه وحدة وظيفية تنتمي

الى نظام تواصلي »،(٢٨) اذن تلازم ووحدة في التوجه الوظيفي وهو اصلا نظام تواصلي لجمل متتالية ولهدف محدد و لغاية معلومة ينتجها المبدع ويفهمها المتلقي وبهذا تكتمل وظيفة النص فيما جيء به لأجله .

ثم يدخل الباحثان مضمار النص من وجهة نظر علمية استقرائية لأشياء عن النص عندما كان جمع من الباحثين او العلماء مشغولين بتحليل النص و قواعد التحليل وذلك لأنهم استشفوا معنى النص في ضوء ما قرآه من اولئك العلماء :

«١- دي سوسير : اخرج سوسير الجملة من مضمار لسانيات اللغة واضعا اياها في مضمار لسانيات الكلام فهو الذي اليه يعود الفضل في الفصل بين المبادئ العامة لمستوى النصية والمبادئ العامة لمستوى تركيبات الجملة وهنا بدأ الاهتمام بالتنظيم النصي على نحو خاص .

٢- بلومفيد : لم يختلف عن سوسير في هذا الجانب من البحث فما تعامل مع الجملة تعامله مع الوحدات الاستدلالية الاكبر.

٣- هيلمسيلف : وهذا حاول ان يجرد النص من قيود قاعدة الجملة بلسانية المنظوماتيه التي عادت في الآخر لتطبق قواعد الجملة ويطلق هيلمسلف كلمة نص على قول شفوي او خطي مهما كان قدمه او حداثته اقتضابه او اتساعه .

٤- هاريس : الذي تمخضت جهوده عن ان القيود التي تبنى النصوص لا يمكن ان تختزل الى القيود اللسانية التي تحكم بناء الجملة و في هذا تفريق آخر بين النص والجملة .

٥- تودروف : و هو الذي فصل كثيرا في ماهيات النص والخطاب و الجملة فقد اقترح ان نميز بين الوجه الشفاهي للنص العناصر اللسانية الصوتية والقاعدية وقضايا اخرى محيطة بالنص و الوجه النحوي الذي يحيل على العلاقة بين الوحدات النصية والوجه الدلالي وكاد يضع حدودا فاصلة

للمفاهيم الثلاثة غير انه ببحثه المتصل بالمنطق غالبا وضع النص ضمن قيود اللسانية تماما وهذا ما اعاد التشويش للصورة التي كادت تتضح .

٦- بول ريكور : عنده كل خطاب تثبته الكتابة .

وانتهى أوزالد وجان ماري الى القول بمجموعة من المزايا التي لا يسمى النص بدونها نصا وهي المعايير التي مر ذكرها في المبحث الثاني من التماسك والانسجام ...الخ »،(٢٩) ، ولكن يضاف لها الاختلاف الجنسي وشعرية النص .

وتناولت مريم فرنسيس النص من نافذة الدراسات الادبية قائلة انه ما يفيد الممارسة الفكرية او الابداعية حيث انه : « كلا تعبيريا او بلاغيا ضمن حقل ادبي ما حيث يفهم من أدبي كل ممارسة لغوية فكرية ابداعية علمية كانت او فنية ثقافية او تعليمية شعرية او نثرية ...»،(٣٠) .

وزادت على ان النص لا يحدد بكونه كتابي او شفاهي يمكن كتابته او لا وبغض النظر عن نوع التخاطب لذلك قالت بهذا الصدد : « نص مكتوب او قابل للكتابة ...وحصر النص بما هو مكتوب لا يعني أننا هنا بصدد رصد الفروقات بين اللغة الشفوية و اللغة الكتابية او بين التخاطب العادي و التواصل عبر الكتابة والقراءة »،(٣١) وبهذا الخطاب جزءا من النص.

مما تقدم نجد ان من يتحدث في اشكالية النص اتجه صوب واحد من الاتجاهات الثلاثة :

١- من عرف النص اعتمادا على مكوناته المباشرة مثل تودروف الذي كان النص في رأيه نظاما مؤلفا من وجوه ثلاث (لفظي ، ونحوي ، ودلالي).

٢- من عرف النص من خلال ارتباطه بالنتاج الادبي من جهة و علم اللغة من جهة اخرى كجوليا كرستيفا ورولان بارت .

٣- من عرفه من منظور لساني وذلك في ضوء ارتباطه بالكتابة .

وهذا المفترق يختص بمضمار النص وحده اما عدد استقراء الخطاب في الدرس النقدي اللساني يتكشف لنا الافتراق في حد الخطاب من جهة والمصاحبة والافتراق بين المصطلحين – النص والخطاب – من جهة اخرى .

بقي ان نجيب عن سؤال من اجله سيق في البحث كل الذي مضى ذكره : هل ثمة فرق بين النص والخطاب واذا كان هناك فرق فما هو ومن قال بترادف المصطلحين وهناك من قال بافتراق ماهيتهما .

انقسم الدارسون في النص والخطاب الى قسمين :

١- قسم لا يفرق بين النص والخطاب من هؤلاء كرستيفا وريكور .

٢- قسم فرق بين المصطلحين من منطلقات مختلفة .

من الذين فرقوا بين المصطلحين الدكتور احمد المتوكل ويمكن ان نجد ذلك في نصه الذي تحدث عن تناول النص والخطاب في اناء النظرية التوليدية التحويلية حيث قال : « اما الخطاب فقد ميز عن الجملة في هذا النمط من النظريات باعتباره يتسم بسمتين : تعدّيه للجملة من حيث حجمه وملابسته لخصائص غير لغوية دلالية وتداولية وسياقية ...اما مصطلح النص فقد اطلق على الانتاج اللغوي الذي يتعدى الجملة باعتباره سلسلة من الجمل يضبطها مبدآن : مبدأ الوحدة ومبدأ الاتساق ...وقد استعمل هذا المصطلح في الادبيات اللسانية تارة مرادفا للخطاب باعتبار الخطاب نصا وظروف انتاج تارة اخرى باعتبار النص سلسلة جميلة مجردة معزولة عن ظروف انتاجها شأنه بالتجرد والصورية شأن الجملة »،(٣٢).

ونتيجة لما سبق فالذي يبحث عن فرق بين النص والخطاب لا بد من ان يدخل الجملة في تفريقه باعتبارها شيء اساسي في بنية النص او الخطاب فهي شيء مشترك بينهما يقاس عليه وهذا دأب من تقدم و الجملة متتالية من الكلمات التي ألفتها اصوات اللغة التي يستخدمها المتكلم وقد اطلقها لقصد

او غاية و هي قصيرة بالنسبة للنص او الخطاب والمشترك في المفاهيم الثلاثة انها وضعت بقصد و لا بد لها من منشئ واللبنات التي تبني منها هي الكلمات .

ومن نص المتوكل توجد محاور للتفريق و هي :

١- الزمانية : اي ارتباط الكلام المقول بالزمان والآنية او الماضوية .

٢- الحجم : اي حجم المقول فهل تتساوى الكلمة مع الرواية كما قال بنفنيست .

٣- القرائن المصاحبة : اي القرائن الصوتية والحالية والظروف التي تصاحب القول في وقته .

٤- التماسك : اي مدى ارتباط الفكر في ذاك الخطاب او النص ويعني ايضا التماسك النحوي .

٥- الوحدة : اي وحدة الموضوع المتحدث عنه .

اما بالنسبة للتماسك والوحدة فلا يجوز ان ننعت النص بهما من دون الخطاب و عليه هنا سؤال هل يجوز ان يخلو الخطاب من التماسك او الوحدة الموضوعية و هل الخطاب الا قائم عليهما و بهذا اسقط محورين حيث لا يمكن الاعتماد عليهما في التفريق بين النص و الخطاب و من الواجب ان نسقط المعايير التي امتاز بها النص عند روبرت دي بوجرائد اذ كانت مما يشترك فيه النص والخطاب « فالسبك و الحبك والقصد والقبول السياق والتّناص والإعلامية »، (٣٣) معايير يكون الخطاب اولى بها من النص .

ثالثا: قراءة في تكوين النص

النص انتاج ادبي له ارتباط تاريخي مع الدين و الادب لأن بقاء هذه الاشياء مكتوبة منظومة و منسقة على شكل نسيج لغوي هو الدافع وراء انتاج النص و سبب وجوده أو مرتبط بالكتابة على شكل خطابات كتبت مع اختلاف اشكالها ومعايرها و سميت نصوص فالعلاقة الخارجية والمكونات

الداخلية هي التي تحدد النص شكلا ومضمونا كما يراه باحث آخر :« تشكيلة كثيفة من علاقات الربط اللغوي الدلالي والتماسك المنطقي تتداخل فيها مساحات من الايحاءات النفسية والاجتماعية و التاريخية وغيرها »،(٣٤).

و هناك فهم مختلف من ناحية اخرى على ان النص نتاج لغوي لحدث عام منتج يوجد في الذهن تصور عن ذلك الحدث على شكل نص لغوي ثم يبدأ انتاجه وظهوره على شكل خطوات و يمكن معرفة نشأة النص من خلال المفسر المنتج و كذلك المؤلف في اي ميدان ادبي على اختلاف انواعها و معايرها يعتمد على ابداع منتجه وثقافته اللغوية وسعة اطلاعه.

وهذا ما ذهب اليه احد الباحثين : « تمثيل معنى النص او وظيفة النص في وعي المفسر و احيانا يعتمد مفهوم النص على محصلة النشاط اللغوي »،(٣٥).

ويشير هاينه الى شمول النص على ثلاثة مجالات نظرية و هي : «نظرية القواعد و نظرية المعجم التي تدرس انساق المعرفة الظاهرة في النص ونظرية السلوك اللغوي فتوضح الاجراءات الآلية لإنتاج النص من حيث أبنية النص و تنظيمه »،(٣٦).

و في نظرة هاريس: » تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية دون ان يشير الى العمليات المشكلة للنص و هو عند هلبش تتابع متماسك من الجمل على نحو أدق من الوحدات النصية »،(٣٧) .

اذن هو المجموع من جمل متتابعة ومتماسكة وفيه دقة تتخلل في اجزاء النص لتكوينه و ليس له تحديد الا من خلال ذلك المجموع فهو سلسلة مترابطة من الجمل و هناك من يرى ان كل جملة انما هي جزء من النص محددة من خلال نهايتها بأي علاقة من علاقات التنقيط على شكل وحدات مستقلة نوعا ما فالنص اجزاء من جمل مترابطة و متماسكة و هذا الترابط اما نحوي او مفهومي و يكون معيارا للنص ويشترك في هذا الترابط المعياري عناصر لغوية

او غير لغوية لذلك قال احد الباحثين : « و هما المعياران المختصان بالنص عند ايزبنرج و تتسق في مجملها مع العناصر التي تتكون منها كليات النص بالإضافة الى عناصر لغوية و غير لغوية كالتنغيم ونبر الجملة »،(٣٨).

و اعتمد النص على ما توفره اللغة من امكانات من ابنية وقواعد محددة في اطار النظام اللغوي و لكن المعايير اختلفت في وصف وتحليل النصوص بالنسبة للمستويات المدروسة من الوحدات الصوتية او الصرفية و هنا تتدخل كفاءة المنتج للنص وقدراته في الاستفادة من الابنية النحوية و التي يمكن تغير دلالات المفردات من خلال تغيرها و العدول فيها الى ما يتناسب مع غرض منتج النص ولا ننسى دور المتلقي في التقييم فهو الناقد والمقيم لذلك النص واشار احد الباحثين الى هذه النكتة حيث قال: « وعلى المتلقي الكفء اكتشاف اسباب اوجه العدول من خلال ربط هذه الوحدات بالعلاقات الناتجة عن كل تغير و السياقات التي تتناسب مع هذه الابنية و المقامات التي تميز بين التراكيب »،(٣٩).

و هناك دلالات مباشرة واخرى غير مباشرة و دلالات اشارية واخرى ايحائية و كل هذه الدلالات تؤثر في المعنى و تنتقل به من اسلوب الى آخر و جميعها تشترك في مركز واحد ومترابطة بعلاقات بين معانيها الحقيقية و الجزئية في نظم و لكن بمستويات مختلفة و على المتلقي المتابعة والايضاح و المناقشة و معرفة تأثير العوامل على ذلك النص و كل ما يحيط به من الخارج ولكنه مؤثر في بنيته وقال احد الباحثين في هذا المقام : « و تكون المهمة التي يطمح الى تحقيقها و انجازها هي مناقشة النص في سياق الابلاغ الادبي من حيث انتاجه و الاستقبال و العوامل الادبية و الاجتماعية و النفسية التي تؤثر في النص »،(٤٠).

وهناك محاولات للعلماء في شرح مكونات النص وجاءت النظريات في هذا الباب متفاوتة .

ويرى سميث : ان ادخال عوامل توليدية وتداولية بالإضافة الى العوامل اللغوية فالمنطوق يتحول الى نص له وظيفة ضمن قواعد وتكون تواصلية بين افراد المجتمع .

اما سوينسكي فيرى : ان النص له دلالة منطقية بنظام لغوي و عند الاتصال اللغوي يمكن تفسير عمليات تكوين النص .

اما فانديك : لقد قام بمعالجة النص من خلال تحديد الشكل الصوتي والنحوي والدلالي و الشكل النحوي مفهومه متسع يشمل دراسات صرفية نحوية ومعجمية فيها ترتيب واستبدال واضافة الى غير ذلك اما البلاغة فهي اجراءات الهدف منها كيفية انتاج النص من خلال اقوال بناءها محدد وبينها علاقات متبادلة.

اما روز تجرن: فيرى ان اللغة في النص غير كافية ان يحصل منها اطراد في ايجاد النظرية النصية فأدخل عناصر غير لغوية ويتماسك النص من خلال الترابط النحوي و الدلالي و علاقات أحالية واشارية .

اما ملتشوك: فقد عالج علاقة المعنى بالنص معتمدا على قدرة المتكلم ان يعبر عن فكرته بطرق متنوعة وقدرة المتلقي على الفصل بين المفردات المترادفة والمتباينة والمتنوعة)(٤١).

اما المعايير التي يتكون منها النص عند دي بوجراند فهي :

«١ - السبك : وهو معيار صناعي لدراسة المباني التي توصل للمعاني بوحدات مترابطة بمفاهيم نحوية تتابع فيها صور النص ووقائعه بما يربط السابق باللاحق .

٢- الحبك : وهو التحام دلالي للربط المعنوي مشكلا مع السبك للربط بين اللفظ والمعنى يتوضح من خلاله جمالية النص .

٣- القصد : وهو سبب نشأة النص عند المنتج حيث يصوغه بصورة لغوية مسبوكة يبتغي الوصول الى هدف ما .

٤- القبول : الصورة اللغوية لها مقبولية عند متلقيها وفيها دلالة و ترابط بين اجزائها و لا يتقيد بخلافات النحويين .

٥- الموقف : ويعني ان كل نص انما هو وليد حدث او موقف يريد المبدع ايصال فكرة عن موقفه من تلك الحادثة .

٧- المضمون : ان مبدع النص لابد ان يكون له مضمون محدد من انشاء النص يريد ابلاغ المتلقي بذلك المضمون .

٨- التناص : وهو الاقتباس بين النصوص او تلخيص آخر او شرح او تفسير او جواب عن سؤال او شرح لفكرة معينة »،(٤٢).

في هذه القراءة المختصرة لآراء العلماء تبين ان التفاعل بين المنتج و محيطه الذي يعيش فيه واطلاعه وثقافته لهذا منهم من ادخل عناصر غير لغوية في تكوين النص بالاعتماد على المفاهيم الرياضية او المنطقية و منهم عالجه من خلال البنية الداخلية وعلى هذا تبين ان هناك فرق بين مستويات مدروسة لتكوين النص لكونه موقفا او حدثا او شبكة علاقات انتجها مجموعة من الانظمة فاصبح بتظافرها وحدة تامة مستقلة بنسبة معينة في زمان ومكان محدد ولهدف اراد ان يبرزه المتحدث ليوضح من خلاله ما يريد و النص في بنيته الداخلية نسيج من الكلمات مكونة مجموعة من الجمل تتابعية وكلها تصب في مضمون يراد منه ايصال فكرة للمتلقي يفهم منها ما يبتغي المتكلم معربا عما في نفسه و لكن ما هذه المكونات التي ساهمت في تكوين هذا النسيج المترابط و كيف يمكن تحديده هذا هو موضع الاختلاف و محتدم الآراء.

نتائج البحث

١- مصطلح الخطاب عند القدماء يعتمد على إفهام المتكلم للمتلقي إذا كان المتلقي متهيئا عند توجيه الكلام له ، ومن الباحثين من رأى أن الخطاب

أشمل من النص لأن انتاجه يتطلب تهيئة ظروف خاصة لأنه ممارسة اجتماعية عرفها البشر منذ القدم .

٢- الخطاب له غرض تفاعلي اجتماعي ولتحليله دراسة الواقع الاجتماعي والأشخاص والغرض من الخطاب ، لأن أهدافه لا يمكن بلوغها إلا بالاطلاع على ظروفه الزمانية ، والمكانية ، والمقامية.

٣- تطور الفهم لدى الباحثين فانتقلوا من فضاء الجملة الى فضاء النص لأن النص استبطن عناصر لغوية ذات علاقات داخلية متشابكة لإنتاج دلالة للنص أعمق من دلالة الجملة منفردة ، لأن النص وسيلة لنقل المعلومات بين الأجيال ، ولفهم معنى النص على الباحث أن يكون ملما بالقواعد النحوية والدلالية ، لأنه تحليل لجمل تماسكت بروابط لتعطي معنى عاما .

٤- أكتسب علم النص أهمية كبيرة بين الباحثين بعد ظهوره وأصبح مفهوما متداولا في الساحة اللغوية منذ ستينيات القرن الماضي علما أن هناك إشارات عند الباحثين القدماء لكنها فكرة غير مكتملة لتطرح نظرية .

التوصيات.

١- الدراسات اللغوية بكل انواعها و منذ التأسيس لها على يد العلماء القدماء إنها نتاج لربط النص بالمفهوم الديني ولخدمة النص القرآني المبارك لحفظه من التحريف وكذلك صون اللسان من الخطأ عند الكلام لأن النص قطعة مكتوبة ذات دلالة ووظيفة، لها عند قارئها فهم أولي يختلف عن الفهم الثاني بعد التأمل، لكن تلك الدراسات لم يسعى الباحثون لتطويرها كما في الغرب حاليا لذلك وجب ترك الجمود والتوجه لمعالجات جديدة للاستفادة أكثر .

٢- تعلم اللغات الأجنبية التي كتبت بها النظريات الحديثة لأن النقل عن المترجمين فيه اختلاف في تعريفات المصطلحات المنقولة عن الباحثين الغربيين الواضعين للنظريات الحديثة في اللغة كنظرية النص.

هوامش البحث

١- الفراهيدي ،١٩٨٠م ، ٨٦/٧- ٨٧.
٢- ابن فارس ، ٢٠٠٢م ،٩٦٢.
٣- الزمخشري ، ١٩٨٢م ،٧٥٥.
٤- الفراهيدي ، ١٩٨٠م ،٢٢٢/٤.
٥- ابن فارس ، ٢٠٠٢م ،٣٠٤.
٦- الزمخشري، ١٩٨٢م ،١٩٤.
٧- الجرجاني، ٢٠٠٣م ،١٩٤.
٨- التهانوي ، ١٩٩٦م ،١٦٩٥/٢-١٦٩٦.
٩- المصدر نفسه : ٢/ ١٦٩٧.
١٠- سانو ، ٢٠٠٠م ،١٩٧.
١١- الجرجاني ، ٢٠٠٣م ،٨٢.
١٢- التهانوي ، ١٩٩٦م ،٧٤٩/١.
١٣- ديكرو ، سشايفر ، ٢٠٠٧م ،٣٩٥.
١٤- المصدر نفسه : ٣٩٦-٤٠٠.
١٥- فوكو ، ٢٠٠٥م ،٣١.
١٦- يقطين ، ١٩٨٩م ،٢١.
١٧- صليبا ، ١٣٨٥هـ /ش ، ٢٠٤/٢.
١٨- زيتوني ، ٢٠٠٢م ،٨٨.
١٩- يقطين، ١٩٨٩م ، ١٧.
٢٠- توردوف ، ٢٠١٧م ،١٠.
٢١- فوكو ، ٢٠٠٥م ، ١٨١.
٢٢- بحيري ، ٢٠٠٦م ، ١٠١-١٠٢.
٢٣ - المصدر نفسه :١٠٥.

٢٤- عبد الجبار ، ١٩٩٧م ، ٦٠.
٢٥- بارت ، ٢٠٠٢م ، ٦٠-٦٤.
٢٦- بحيري ، ٢٠٠٦م ، ١١٦-١١٧.
٢٧- ديكرو ، وسشايفر ، ٢٠٠٧م ،٥٣٣.
٢٨- المصدر نفسه والصفحة.
٢٩- المصدر نفسه ، ص: ٥٣٤-٥٣٧.
٣٠- ديكرو ، وسشايفر ، ٢٠٠٧م ، ٥٤٠-٥٤٢.
٣١- فرنسيس ، ١٩٩٨م ، ٣.
٣٢- المتوكل ، ٢٠١٠م، ٢١-٢٢.
٣٣- دي بوجرادند ، ١٩٩٨م ، ١٠٣-١٠٥.
٣٤- زتسيسلاف، ٢٠٠٣م ، ٣٠.
٣٥- هاينه، ١٤١٩هـ ، ١٦٩.
٣٦- المصدر نفسه : ١٧٣.
٣٧- زتسيسلاف ، ٢٠٠٣م ، ٥٤.
٣٨- عبد الكريم ، ٢٠٠٦م ،٣٥.
٣٩- بحيري ، ٢٠٠٦م ،٧٠.
٤٠- مصلوح ، ١٩٩٩م ،٧١.
٤١- بحيري ، ٢٠٠٦م ،٧٠.
٤٢- حامد ، ٢٠١٠م ،٤٨-٤٩.

قائمة المصادر والمراجع

- أبن فارس ، أحمد (٢٠٠٢م) ، معجم مقاييس اللغة تحقيق : عبد السلام هارون ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ط١.
- بارت ، رولان (٢٠٠٢م) ، لذة النص ، ترجمة : منذر عياشي ، مركز الانماء الحضاري ، حلب .
- بحيري ، حسن سعيد (٢٠٠٤م) ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات مؤسسة المختار, القاهرة ، ط١.

- تحريشي ، محمد (٢٠٠٠م) ، أدوات النص، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، ط١.
- براون ، ويول ، (١٩٩٧م) ، تحليل الخطاب، ، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، السعودية.
- برينكر ،كلاوس (٢٠٠٥م) ،التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج) ، تر: سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،ط١.
- تورودوف ، تزفيتان - بارت ، رولان (١٩٨٧م) ، في أصول الخطاب النقدي الجديد ، ترجمة : أحمد المديني ، دار الشؤون ، بغداد ، ط١.
- توردوف ، تزفيتان (٢٠١٧م) ، مفهوم الأدب ، ترجمة : د . منذر عياشي ، دار نينوى للدراسات والتوزيع والنشر ، دمشق .
- التهانوي ، محمد علي (ت ١١٥٨هـ) ، (١٩٩٦م) ، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم تحقيق : علي دحرج ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١.
- الجرجاني ، ابو الحسن علي بن محمد (ت ٨١٦هـ)،(٢٠٠٣م) ، التعريفات ، دار احياء التراث العربي , بيروت .
- حمادة ، حسن (١٩٩٨م) ، تداخل النص وصوره في الرواية العربية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط١.
- دي بوجراند النص والخطاب والاجراء , روبرت دي بوجراند , ترجمة , د. تمام حسان , ط١, ١٩٩٨م ,عالم الكتب , القاهرة .
- ديكرو، أزوالد – وسشفاير، جان (٢٠٠٧م) ، القاموس الجديد لعلوم اللسان , ترجمة : د . منذر عياشي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٢ .
- زتسيسلاف ،واورزيناك (٢٠٠٣م) ، مدخل الى علم النص مشكلات بناء النص ترجمة : د. سعيد بحيري ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط١ .
- الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ه)، (١٩٨٢م)، أساس البلاغة ، تحقيق : عبد الرحيم محمود أمين الخولي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .
- زيتوني ، دز لطيف (٢٠٠٢م) ، معجم مصطلحات نقد الرواية – عربي ، أنجليزي ، فرنسي – مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط١.

- سانو ، قطب مصطفى (٢٠٠٠م) ، معجم مصطلحات اصول الفقه ، دار الفكر ، دمشق ، ط١.
- صليبا ، جميل (١٣٨٥ش) ، المعجم الفلسفي ، منشورات ذوي القربى ، قم ، ط١.
- عبد الكريم ، أشرف (٢٠٠٦م) ، العناصر الاساسية المكونة لنظرية النص ، دار غريب ، القاهرة .
- الغزالي ، محمد بن محمد (٥٠٥هـ) ، (١٩٩٥م) ،المستصفى من علم الاصول ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار صادر ، بيروت .
- الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ)،(١٩٨٠م) ، العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، دار الرشيد ، بغداد ، ط١.
- فرنسيس ، مريم (١٩٩٨م) ، في بناء النص ودلالته ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١.
- فوكو ، ميشال (٢٠٠٥م) ، حفريات المعرفة ، ترجمة : سالم يفوت ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ط٣.
- المتوكل ، أحمد (٢٠١٠م) ، الخطاب وخصائص اللغة العربية - دراسة في الوظيفة والبنية والنمط – الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ط١.
- محمد، عزة شبل (٢٠٠٧م)، علم لغة النّص بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر،ط١.
- مصلوح ، سعد (١٩٩٩م) ، العربية من نحو الجملة الى نحو النص كلية الآداب ، الكويت ، ط١.
- هاينه ، فولفجانج (١٤١٩هـ) ، مدخل الى علم اللغة النصي ، ترجمة : د . فالح شبيب العجمي ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، ط١.
- يقطين ، سعيد (١٩٨٩م) ، تحليل لخطاب الروائي – الزمن ، السر ، التبئير – المركز الثقافي العربي ، بيروت .
- حامد ، عبد السلام (٢٠١٠م)، علاقة النحو العربي بنحو النص ، بحث منشور .
- عبد الجبار ، محمد (١٩٩٧م) ، النص الادبي والخطاب ، مجلة الفكر العربي ، العدد ٨٩.
- Sources and references

- Son Fares, Ahmad (2002 AD), A Dictionary of Language Measures, Investigation: Abd al-Salam Haroun, The Arab Writers Union, Damascus, 1st ed.
- Barthes, Roland (2002), the pleasure of the text, translated by: Munther Ayachi, Center for Civilization Development, Aleppo.
- Behairy, Hassan Saeed (2004 AD), the science of text linguistics, concepts and trends, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 1st ed.
- Tahrishi, Muhammad (2000 AD), Text Tools, from the publications of the Arab Writers Union, Damascus, 1st ed.
- Brown, Will, (1997 AD), Discourse Analysis, see: Muhammad Lutfi Al-Zulaiti and Munir Al-Triki, King Saud University for Scientific Publishing and Printing Press, Saudi Arabia.
- Brinker, Klaus (2005 AD), Linguistic Analysis of the Text (Introduction to Basic Concepts and Curricula), TR: Said Hassan Behairy, Al-Mukhtar Institution for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 1st Edition.
- Tordov, Tzvetan (2017), the concept of literature, translated by: Dr. Munther Ayachi, Nineveh House for Studies, Distribution and Publishing, Damascus.
- Turodov, Tzvetan-Barth, Roland (1987 AD), On the Origins of the New Critical Discourse, translated by: Ahmad Al-Madini, Dar Al-A```, Baghdad, 1st edition.
- Al-Tahnawi, Muhammad Ali (d. 1158 AH), (1996 AD), Scouts Encyclopedia of Terminology of Arts and Sciences, Edited by: Ali Dharj, Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1st Edition.
- Al-Jarjani, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 816 AH), (2003 AD), definitions, Arab Heritage Revival House, Beirut.
- Hamada, Hassan (1998 AD), the text and its image overlap in the Arabic novel, the Egyptian General Book Organization, Cairo, 1st ed.
- De Beaugrand Text, discourse and procedure, Robert de Beaugrand, translation, d. Tammam Hassan, i 1, 1998 AD, the world of books, Cairo.
- Decroux, Oswald - Schweizer, Jan (2007 AD), The New Dictionary of Linguistics, translated by: Dr. Monther Ayachi, Arab Cultural Center, Casablanca, 2nd floor.
- Ztsislav, and Orzenak (2003 AD), an introduction to the science of text, problems of text construction, translation: Dr. Saeed Behairy, Al-Mukhtar Foundation, Cairo, 1st ed.
- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar (d. 538 AH), (1982 AD), the basis of rhetoric, investigation: Abd al-Rahim

Mahmoud Amin al-Khouli, Dar al-Maarifa for Printing and Publishing, Beirut.

- Zaytouni, Dez Latif (2002 AD), A Dictionary of Novel Criticism Terms - Arabic, English, French - Library of Lebanon Publishers, Beirut, 1st Edition.
- Sano, Qutb Mustafa (2000 AD), A Dictionary of Terms of Usul al-Fiqh, Dar al-Fikr, Damascus, 1st Edition.
- Saliba, Jamil (1385 St.), The Philosophical Dictionary, Dhul-Qirbi Publications, Qom, 1st Edition.
- Abdel Karim, Ashraf (2006 AD), The Basic Elements of Text Theory, Dar Gharib, Cairo.
- Al-Ghazali, Muhammad bin Muhammad (505 AH), (1995 AD), Al-Mustafa min Ilm Usool, investigation: Muhammad Youssef Najm, Dar Sader, Beirut.
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (died 175 AH), (1980 AD), Al-Ain, investigation: Mahdi Al-Makhzoumi, Dar Al-Rashid, Baghdad, 1st edition.
- Francis, Mary (1998 AD), On the Structure and Meaning of the Text, Library of Lebanon, Beirut, 1st Edition.
- Foucault, Michel (2005 AD), Excavations of Knowledge, translated by: Salem Yafut, Arab Cultural Center, Casablanca, 3rd Edition.
- Al-Mutawakil, Ahmed (2010 AD), Discourse and Characteristics of the Arabic Language - A Study of Function, Structure and Style - Arab House for Science Publishers, Beirut, 1st Edition.
- Muhammad, Azza Shebl (2007 AD), The Linguistics of the Text between Theory and Practice, Library of Arts, Cairo, Egypt, 1st Edition.
- Maslouh, Saad (1999 AD), Arabic from sentence grammar to text grammar, College of Arts, Kuwait, 1st Edition.
- Heine, Wolfgang (1419 AH), Introduction to Textual Linguistics, translated by: Dr. Faleh Shabib Al-Ajmi, King Saud University Press, Riyadh, 1st Edition.
- Yaqtin, Saeed (1989 AD), an analysis of the novelist's discourse - time, secret, focus - Arab Cultural Center, Beirut.
- Hamed, Abdel Salam (2010 AD), the relationship of Arabic grammar to the text, published research.
- Abdul-Jabbar, Muhammad (1997 AD), Literary Text and Discourse, Arab Thought Magazine, No. 89.